ألف ليلة و ليلة

تَاجُ الْجَزِيرَةِ

إعداد ورسوم: ماهر عبد القادر



المجد

برقم إيداع: 2014/4689

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

قَالَتْ شَهْرَزَادْ لِلْمَلِكِ شَهْرَيَارْ: بَلَغَنِي أَيُّهَا الْمَلِكُ السَّعِيدُ، ذُو الرَّأْيِ الرَّشِيدِ... أَنَّ حَدَّادًا فَقِيرًا اسْمُهُ "مَرْزُوقٌ" يَعِيشُ مَعَ زَوْجَتِهِ الْمُشَاغِبَةِ الَّتِي لَا تَرْضَى بِمَا قَسَمَهُ اللَّهُ لَهَا فَكَانَتْ كَثِيرَةَ الشَّكْوَى ... وَالشِّجَارِ مَعَ مَرْزُوقٍ الْمِسْكِينِ!!





وَكَانَ يُنَغِّصُ عَلَيْهِ حَيَاتَهُ جَارُهُ الشِّرِّيرُ تَاجِرُ الْقُمَاشِ فَكَانَ سَيِّئَ الْخُلُقِ مُتَجَبِّرًا...

وَفِي ذَاتِ يَوْمٍ خَرَجَ مَرْزُوقٌ لِيَشْتَرِيَ فُطُورًا لَهُ وَلِزَوْجَتِهِ وَفِي يَدِهِ سُلْطَانِيَّةٌ نُحَاسِيَّةٌ فَقَابَلَهُ الْجَارُ الشِّرِّيرُ وَطَالَبَهُ بِمُغَادَرَةِ الْحَيِّ؛ لِأَنَّ كِيرَ الْحَدِيدِ يُفْسِدُ أَلْوَانَ الْقُمَاشِ!!





خَرَجَ مَرْزُوقٌ مِنَ الْحَيِّ خَائِفًا هَارِبًا وَجَلَسَ مَهْمُومًا عَلَى شَاطِئِ الْبَحْرِ وَكَانَتْ تَرْسُو بِجِوَارِهِ سَفِينَةٌ لَاحَظَ رُبَّانُهَا حُزْنَ مَرْزُوقٍ فَدَعَاهُ لِلْعَمَلِ مَعَهُ عَلَى السَّفِينَةِ عَسَى أَنْ يَنْسَى هُمُومَهُ وَيَفْتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ فَوَافَقَ وَرَكِبَ السَّفِينَةَ وَبَعْدَ أَيَّامٍ هَبَّتْ عَاصِفَةٌ أَطَاحَتْ بِهَا فَتَعَلَّقَ مَرْزُوقٌ عَلَى لَوْحٍ خَشَبِيٍّ وَوَضَعَ السُّلْطَانِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ...





وَصَلَ مَرْزُوقٌ بِدَفْعِ الْأَمْوَاجِ إِلَى شَاطِئِ جَزِيرَةٍ فَخَرَجَ مُلْتَمِسًا الْحَيَاةَ بَعْدَ النَّجَاةِ... فَصَادَفَهُ مَلِكُ الْجَزِيرَةِ فَلَاحَظَ السُّلْطَانِيَّةَ الَّتِي عَلَى رَأْسِ مَرْزُوقٍ النَّاجِي مِنَ الْغَرَقِ فَطَلَبَهَا مِنْهُ وَهُوَ مُعْجَبٌ بِهَا... وَعَلَى الْفَوْرِ أَعْطَاهُ مَرْزُوقٌ إِيَّاهَا وَهُوَ مُتَعَجِّبٌ مِنَ الْأَمْرِ!!





لَبِسَ مَلِكُ الْجَزِيرَةِ السُّـلْطَانِيَّةَ النُّحَاسِيَّةَ عَلَى رَأْسِهِ وَهُوَ غَايَـةٌ فِي السَّـعَادَةِ... وَأَغْـدَقَ الْعَطَاءَ لِـ مَـرْزُوقٍ وَوَهَبَهُ الْجَوَاهِرَ وَالذَّهَبَ بَلْ وَزَوَّجَهُ إِحْدَى بَنَاتِهِ...

فَتَغَيَّرَ حَالُ مَرْزُوقٍ وَعَاشَ فِي هَنَاءٍ وَسُـرُورٍ حَتَّى اشْتَاقَ لِوَطَنِهِ...





وَصَلَ مَرْزُوقٌ إِلَى بَلَدِهِ وَمَعَهُ مِنَ الْكُنُوزِ وَالْعَبِيدِ وَزَوْجَتِهِ أَمِيرَةِ الْجَزِيرَةِ... وَفَتَحَ دُكَّانَهُ وَجَلَبَ الْعُمَّالَ... فَتَقَرَّبَ مِنْهُ الْقَمَّاشُ التَّاجِرُ الْخَبِيثُ وَرَاحَ يَسْتَدْرِجُهُ فِي الْحَدِيثِ... فَحَكَى لَهُ مَا كَانَ عَلَى الْجَزِيرَةِ ... وَكَرَمَ مَلِكِهَا وَعَطَاءَهُ!!





جَهَّزَ التَّاجِرُ سَفِينَةً بِهَا أَنْفَسُ الْبَضَائِعِ وَأَجْمَلُ الْأَقْمِشَةِ وَشَدَّ الرِّحَالَ إِلَى الْجَزِيرَةِ وَقَابَلَ مَلِكَهَا وَعَرَضَ عَلَيْهِ الْحَرِيرَ وَالدِّيبَاجَ... انْبَهَرَ مَلِكُ الْجَزِيرَةِ مِمَّا رَأَى وَطَلَبَ أَنْ يَشْتَرِيَ كُلَّ بَضَائِعِهِ لَكِنَّ التَّاجِرَ اصْطَنَعَ الْكَرَمَ وَأَصَرَّ أَنْ يُهْدِيَ الْمَلِكَ كُلَّ شَيْءٍ!!





وَأَمَـامَ كَرَمِ التَّاجِـرِ فَكَّرَ الْمَلِكُ أَنْ يُهْـدِيَ إِلَيْهِ أَعَزَّ مَا يَمْلِكُ... فَخَلَعَ تَاجَهُ وَأَعْطَاهُ لِلتَّاجِرِ فَصَرَخَ مَذْهُولًا صَائِحًا: "السُّـلْطَانِيَّةُ!!!" وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَتَرَاجَعَ ... وَعَادَ خَائِبًا يَحْمِلُ السُّلْطَانِيَّةَ وَقَدْ ضَاعَ كُلُّ مَالِهِ جَزَاءً لِشُرُورِهِ!!!

